استدعاء الشخصيات التراثية في شعر الرفض لدى أيمن العتوم

Studying the Call for Traditional Characters in Ayman Al-Otoom's Protest Poetry

جليلة شريفي (ماجستيرة في اللغة العربية وآدابها / جامعة خليج فارس، بوشهر - ايران)
د.رسول بلاوي(أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة خليج فارس، بوشهر - ايران)
r.ballawy@pgu.ac.ir

ملخّص:

استدعاء الشخصيات التراثية للتعبير عن الموضوعات الاجتماعية والسياسية هي إحدى الطرق التي لجأ إليها شعراء العرب المعاصرون، فقدعبّروا من خلالها عن أفكارهم الهادفة ومواقفهم الرافضة. ومن الشعراء المعاصرين الذين قاموا بتوظيف الشخصيات التراثية في شعرهم هو الشاعر الأردني أيمن العتوم، فقد وجدَ في هذه الشخصيات دلالات وطاقات مكثّفة للتعبير عن أفكاره الرافضة لبطش المحتلين، وللتعبير عن آلام وأحزان الشعوب المحتلة، حيث أنّ هذه الشخصيات بامكانها أن تعزّز روح الجهاد والمقاومة في نفوس الأمة ضد العدو الغاشم وسياساته التعسفية. في هذا البحث سوف نتطرق إلى استدعاء الشخصيات التراثية وإثراءها الدلالي في شعر الرفض لدى العتوم.

كلمات المفاتيح:

الشعر الحديث، الأردن، الرفض، الشخصيات التراثية، أيمن العتوم.

Abstract

One of the ways via which contemporary poets have sought refuge in social and political issues is the call for traditional characters through whom poets can pass through their protest views and objections. Among the contemporary poets who have used traditional characters in poetry is the Jordanian poet, Ayman Al-Otoom. He, through these characters, has found many implications and meanings in expressing his views regarding protesting against the occupiers' invasion, and expressing the sorrows and grief of the occupied nations, so that these characters can preserve the spirits of jihad and resistance to the tyrannical enemy in the hearts of the nations. The present research seeks to investigate the call for traditional characters and semantic enrichment in Ayman Al-Otoom's protest poetry.

***Keywords**: contemporary poetry, Jordan, protest, traditional characters, Ayman Al-Otoom.*

مقدّمة:

قام الشعراء المعاصر باستدعاء الشخصيات التراثية في أعمالهم الشعرية بكثافة وربطوا الواقع الحالي بالماضي وغرفوا من معين التراث في جلّ نصوصهم مايلائم الحال،فلم يختصروا في توظيف الشخصيات على شخصية محددة بل اختلف بطبيعة الحال توظيف الشخصيات بين الشعراء كمّيةً وكيفيّةً حسب الدلالات وأهميّة الموضوع. يقول عشري زايد في توظيف التراث: «ولقد أدرك الشاعر المعاصر أنه باستغلاله هذه الإمكانات يكون قد وصل تجربته بمعين لا ينضب من القدرة على الإيحاء والتأثير؛ وذلك لأنّ المعطيات التراثية تكتسب لوناً خاصاً من القداسة في نفوس الأمة ونوعاً من اللصوق بوجدانها، لما للتراث من حضور حي ودائم في وجدان الأمة، والشاعر حين يريد الوصول إلى وجدان أمته بطريق توظيفه لبعض مقومات تراثها يكون قد توسّل إليه بأقوى الوسائل تأثيراً عليه» (1). كما أنّ توظيف التراث من خلال الالتحام بالمورث الأصيل والغني يضاعف ثراء النصوص الأدبية إذا كان هذا التوظيف واعياً يهدف إلى إصلاح المجتمع.

ومن هؤلاء الشعراء الذين وظّفوا الشخصيات في شعرهم، هو أيمن العتوم، شاعر وروائي وكاتب أردني، وقد لاحظ أنّ ما أشبه اليوم بالأمس وأن الأحداث أخذت تكرّر عبر الزمن، فاستعان بهذا الأسلوب لايصال أفكاره للقارئ بغية التوعية والاصلاح وذلك من خلال عبرة يعتبر بها القارئ أو ترغيب وحث على أمرٍ ما أو بيان مأساة وأحزان عبر ترميز الشخصيات التراثية. أخذ الشاعر يبحث في المخزون التراثي ليجد تشابهات بين الأحداث التي قادرة على تجسيد الفكرة وربط الماضي بالحاضر.

هذا البحث الموسوم بـ«استدعاء الشخصيات التراثية في شعر الرفض لدى أيمن العتوم» يقوم بدراسة توظيف الشخصيات التي عبّر العتوم من خلالها عن فكرة الرفض في أشعاره. وقد إعتمدنا على مجموعته الشعرية التي تضم أربع دواوينه المنشورة (خذني إلى المسجد الأقصي، ونبؤات الجائعين، وقلبي عليك حبيبتي، والزنابق)، وأمّا **الأسئلة** التي بصدد الإجابة عنها في هذا البحث هي:

- ما هي الشخصيات التي استمد منها الشاعر ليعبّر من خلالها عن رفضه؟
- كيف نوّع الشاعر في استدعاء الشخصيات التراثية لتجسيد ظواهر الرفض في شعره؟
- وماهي الدلالات التي تحملها تلك الشخصيات في التعبير عن الرفض؟

خلفية البحث

نال بحث التراث في الأدب عناية الباحثين وقد كُتِبت رسائل وكتب ومقالات عديدة في هذا الصدد خاصة فيما يخص حضور التراث في الشعر. ومن هذه الدراسات التي اطّلعنا على وجودها هي: «استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر» للكاتب علي عشري زايد سنة 1997م. وفي هذا الكتاب قام الباحث بتعريف التراث والموروث، وقد عالج علاقة الشاعر المعاصر بالموروث، ومصادر الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر، وتكنيكات توظيف الشخصية، ومزالق تهديد ظاهرة استدعاء الشخصيات التراثية. ومن البحوث التي اطلعنا عليها نشير إلى «استدعاء الشخصيات والأحداث التاريخية في أشعار أحمد مطر»للباحث شاكر عامري وصديقة أسدي مجرة. نُشِر هذا البحث في مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل عام 2016م. و«موتيف استدعاء الشخصيات التراثية في شعر يحيى السماوي» للباحث رسول بلاوي وآخرين؛ ونُشِر البحث في مجلة الأدب العربي الصادرة عن جامعة طهران، العدد الأول من السنة السادسة، عام 1393هـ.ش.

أمّا بالنسبة لأيمن العتوم: «صورةالأقصى في شعر د.أيمن العتوم من خلال قصائده:(خذني إلى المسجد الأقصى) أنموذجاً»،وهو بحث لفيصل حسين غوادرة، نُشِر عام 2015م، في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 23، العدد 1. والباحث في هذه الدراسة يقوم بالكشف عن صورة الأقصى عند الشاعر في ثلاثة قصائد من ديوانه «خذنى إلى المسجد الأقصى» ويتحدث عن الظواهر الفنية والبديعة في هذه القصائد. ومن خلال تتبعنا لمنجز الشاعر لم نعثر حتى الآن على دراسة تعالج توظيف الشخصيات التراثية في شعر العتوم.

استدعاء الشخصيات التراثية

لم يكن شعراء العرب بعيدين عن التراث في مراحلهم الشعرية لأنّ الموروث الثقافي والإبداعي جزء من حضارة الأمة، وليس في مقدور المبدعين أن يغمضوا عن تلك الثقافة،

والرجوع إلى استخدام التراث رجوع إلى منابع التجربة الإنسانية ومحاولة للتعبير و«إنّ التراث مصدر غني وهام يتوجّب علينا أن لا يستغنوا عنه. فكثيراً ما قاموا باستدعاء الشخصيات التراثية في شعرهم بغية توظيفها في بنية النّص، بما تحمله من دلالات وإشارات تنمّي القدرة الإيحائية للقصيدة. فاستدعاء هذه الشخصيات تُعتَبر من أبرز التقنيات التي أعتمدها الشعراء في قصائدهم لتمنحهم حمولة فكرية ووجدانية لاتخفى عن المتلقي» (2)

كما أنّ استدعاء الشخصيات التراثية إمّا تكون دينة أو تاريخية أو اسطورية «غالباً ما يكون لها في الذهن والوجدان إيحاءات دلالية وعاطفية تفرض على القارئ نوعاً من الإمتزاج الذاتي، وتُمثّل حضوراً قوياً في وعيه ولا وعيه الفردي والجماعي» (3).

هناك علاقة تتكوّن من خلال العمل الأدبي «باعتبار أنّ النتاج الأدبي له طرفان هما: المبدع والمتلقي، فلا يكتب الكاتب أو الشاعر في الفراغ، وإنّما هناك قارئ ينفعل للعمل ويقويه» (4)، فإذا كان المتلقي يميّز نواحي جمال النص الأدبي وغموضه وتعدّد معانيه التي بنى عليها النص، فعندئذٍ تتحقّق اللذة المنشودة التي قصدها المبدع في هذا العمل الأدبي. في هذا المعنى يقول محمود درابسة: «إنّ مهمة المبدع تنتهي بانطلاق شرارة الإبداع وولادة النص، بينما تبدأ المرحلة الصعبة عند المتلقي بترقّب ومتابعة مفاجئات النص وغموضه الفني، ولغته ومعانيه التي تجعل امكانات التأويل والتفسير كبيرة ومتشبعة» (5).

وأيمن العتوم من المبدعين الذين اتّخذوا التراث منبعا للتعبير عن المعاني والدلالات وقد أثرى نصّه بمعرفته الواعيه بملامح الشخصيات التراثية لأنّ «التشبّع بتلك المعرفة واختزانها في الذاكرة، والعقل الباطن، وإدخال تلك الدلالات والمضامين واحتوائها في قرار النفس، ومن ثمّ المقابلة بين تلك الملامح والقضايا التي يعيشها الشاعر في واقعه، ثم التعبير عن هذا الواقع من خلال الشخصية المستدعاة بطرائق تعبيرية تبتعد كثيراً عن مجرد ذكر الشخصية أو سرد أحداثها، كما وردت في كتب التاريخ والتراث» (6). لذلك، أنّ الدلالات التي تترتّب على تلك الشخصيات لها تأثير عميقعلى مَن أراد الفائدة والعبرة، وقبل أن نتطرّق إلى دراسة الشخصيات التراثية، علينا أن نشير إلى أبرز المفاهيم والدلالات التي تحملها الشخصيات

التراثية في شعر العتوم.فهذه الدلالات نذكرها تحت محورين، الأول: الدلالات الإيجابية والثاني: الدلالات السلبية.

الدلالات الإيجابية:

وهي تشتمل **الهداية، والقيادة، والجهاد والنصر**. عبّر الشاعر عن رفضه لسلبيات المجتمع من خلال مفاهيم كانت إيجابية في ماضيها؛ وقد استمدها من ذلك الماضي الزاهر ليملئ فراغها في العصر الحاضر، فتجسيد الشخصيات الملحمية في أدب الأمم مهم للغاية، والشعراء يفتخرون بتلك الشخصيات ويكرسون حيزاً كبيراً من قصائدهم لتاريخ هذه الشخصيات ومواقفها.فـ«يعتمد على الإلتفات والاتكاء على نموذج إنساني ملتحم مع حدث تاريخي أو أسطوري، فيقوم الشاعر بتوظيفه ضمنياً كمحور أو إشارة أو دلالة مستغلاً ما تعنيه تلك الشخصية من إيحاء وما تصنع من أجواء تعمّق الفهم للقصيدة على أن تكون الشخصية ذات نزوع تأثيري واضح» (7).

نظراً لما سبق، العتوم أتى بمضمون **الهداية** في ذكر شخصية النبي محمد (ص): «ويَا رَسُولَ الهُدَى شَاقَتك عَادِيَةٌ» (8)واستنجد بحضرته لهداية الأمة التي ضيّعت مسارها وبعدت عن ماضيها النير، كما أنّ شخصية الرسول تترتّب عليها كل المفاهيم الإيجابية (الهداية والقيادة والجهاد والنصر). وأيضاًاستدعى الشاعر شخصية أخرى تتميّز بقيادتها وحل الأزمات وهي شخصية علي بن أبي طالب وعبّر من خلاله عن المآسي التي تحيط بمجتمعه تحت ظل الأحزاب والتشتت، واستمد من هذه الشخصية لإخماد تلك الإزمات المتشابهة وما أشبه الأمس باليوم لكن ينقصها تلك الشخصية.

لقد استدعى العتوم شخصيات أخرى تحتوى على مفاهيم **القيادة والجهاد والنصر معاً** للحث على روح الجهاد وتعزيز المقاومة ضد العدو ومن هذه الشخصيات تجدر الاشارة إلى: «عمر بن الخطاب»، و«خالد بن الوليد»، و«هارون الرشيد»، و«المعتصم بالله»، و«عمر

مختار»، و«قطز»، و«بيبرس»، و«القافقي» و... .وبما أنّ توظيف هذه الشخصيات بهذه الدلالات والمفاهيم ازدادت في نصوص الأدب المقاوم بعد احتلال فلسطين، فأشعار العتوم يُعتبَر من ضمن ذلك الأدب الثوري والمقاوم والرافض للعدو الصهيوني.

الدلالات السلبية:

-**العذاب والصبر**: مضمون العذاب والصبر عليه من المضامين التي تلائم رؤية الشاعر فعبّر عن هذا الأمر من خلال توظيف شخصية النبي أيوب عليه السلام وقصة بلائه المعروفة عند الناس.يأنس الشاعر بذكرها كما « يأنسكثيرون من الشعراء كذلك بشخصية النبي **أيوب** عليه السلام ويستغلون موضوع عذابه في قصائدهم» (9). يقول العتوم: «وَصَبرُ أيوبَ وَالأَدوَاءُ تَنهَشَهُ» (10).

- **الكبت وسلب الحرية:**وقد تحدّث الشاعر عن هذا المضمون واصفاً قضية سجنهمن خلال ربطها بقضية النبي **يوسف** عليه السلام حين سجن (ونذكرها فيما يلي تحت عنوان استدعاء الشخصيات الدينية) (11). والشاعر متمايز بخياله الرحب وثقافته المنفتحة على التراث الديني واحتواءه على العديد من الصور الفنية المتعاضدة لتوظيف هذه الشخصية منها؛ النداء والنفي والأمر والرمز ليصف الكبت المسيطر على المجتمع والحرية المسلوبه والمنشودة. وهذا المضمون من الظواهر الاجتماعية التي عنى بها الشاعر في دواوينه الشعرية كما أنّه استلهم في روايته «يا صاحبي السجن» من شخصية النبي يوسف عليه السلام ليروى قصة اعتقاله وسجنه وما مرّ بتلك الأيام (12).

-**المظلومية**: هذا المضمون تجسّد في شخصية ابداعية وظّفها الشاعر كرمز للعربي المقموع في ظل أنظمة عالمية قمعية وجاء بها في قصيدة بعنوان «حمدان» يرمز من خلالها للعربي العراقي الجنسية، الذي تحمّل كل المصائب على مرّ الزمن فيذكر الشاعر تلك البلايا ويخاطب «حمدان» -الشخصية الرمزية- ويروي حكايته فينبّهه من الخداع وحيل المستعمر كما ينبهه من الأمة التي لا تحميه ولا تلتزم بتحقيق الوعود؛ والقصيدة مليئة برفض دمار العراق وقتل أطفاله وتشرّد ناسه ونهب ثرواته تحت هذا المضمون.

-**الاستبداد**: الاستبداد والطغاة من المضامين السلبية التي وظّفها الشاعر في شعره عبر توظيفهلشخصية «هامان» و«فرعون» ودلالاتهما لهذا المضمون، والأدب العربي لايخلو من ذكرهما تحت هذا المضمون والدلالة.

لقد نوّع العتوم في أسلوب توظيف الشخصيات في شعره، فتارة حقيقية واضحة مباشرة وهي شخصية تاريخية أو دينية، وتارة يجعلها رمزاً أو قناعاً تحمل صورة أدبية مبدعة، وأحياناً يتقنع بها فتحمل البعدين (الحقيقي والرمزي)، لكن الشاعر يميلأكثر إلى الشخصيات الدينية والتاريخية. وقد خصّص العتوم جزءاً كبيراً من الشخصيات للأنبياء في شعره، وتلك الشخصيات تعكس أبعاداً مختلفة في قصائده فتحمل معها ثيمات مثل: الهداية، والصبر، والمقاومة، والحزن و... حسب نظرة الشاعر للقضايا الاجتماعية والسياسية التي تدور في العالم العربي مما تجعله يستمد منها للتعبير الفني عما يحسه بعاطفته الصادقة.

- الشخصيات الدينية

الشخصيات الدّينية التي يستمدّ منها الشاعر في شعره أكثر ما تكون شخصيات الأنبياء و«شخصيات الأنبياء عليهم السلام هي أكثر شيوعاً في شعرنا المعاصر، ولا غرو فقد أحس الشعراء من قديم بأن ثمة روابط وثيقة تربط بين تجربتهم وتجربة الأنبياء، فكل من النبي والشاعر الأصيل يحمل رسالة إلى أمته، والفارق بينهما أنّ رسالة النبي سماوية، وكل منهما يحمل العنت والعذاب في سبيل رسالته، ويعيش غريباً في قومه محارباً منهم أو في أحسن الأحوال غير مفهوم منهم، وأخيراً فإنّ كلاً من الرسول والشاعر يكون على صلة بقوى عليا غير منظورة، ولذلك فقد طاب للشعراء أن يشبهوا فترة المعاناة التي يعيشها الشاعر قبل ميلاد قصيدة من قصائده، بفترة الغيبوبة التي كانت تنتاب الرسول أثناء الوحي، ولذلك أيضاً دأب شعراؤنا المعاصرون على استعارة شخصيات الرسل ليعبروا من خلالها عن بعض أبعاد تجاربهم المعاصرة» (13) كما إنّ الشعر الحديث المقاوم لم يخلُ من استدعاء شخصيات الأنبياء «وقد أخذت شخصية محمد عليه الصلاة والسلام دلالات متنوّعة كثيرة في قصائد

شعرائنا المحدثين، وأكثر هذه الدلالات شيوعاً هي استخدامها رمزاً شاملاً للإنسان العربي سواء في انتصاره أو في عذابه» (14) لكن العتوم استخدم شخصية الرسولﷺودلالتها على الهداية ورمز للقيادة والجهاد وتأليف القلوب وحامل رسالة الرحمن، وفي موضع الرفض تبرزدلالة الجهاد إذ الوضع الراهن يطلب ذلك (حث الروح الجهادية). يقول العتوم:

ويَـا رَسُـولَ الهُـدَى شَـاقَتك عَادِيَـةٌ ... إنَّ الفَـوَارِسَ نَادَتهَـا مَـذَاكِيها

نَامَت بِأَغمِادِهَا هَـذِي السُّيُوفُ فَمَن ... سَيَضِـي لِعَـدُوِّ اللهِ مَاضِـيهَا؟!

مَـاذَلَّ قَـومٌ عَلَـوا صَـهوَاتِ خَـيلِهِمُ ... فَالخَيـلُ بِـالخَيرِ مَعقُـودٌ نَوَاصِـيهَا

أَشكُو إِلَيك وَمَا الشَّكوَى سِوَى ضَعَةٍ ... مِنَ الضَّعِيفِ إِلى مَن سَوفَ يُشكِيهَا

هذه الأبيات من قصيدة «حبيبي يا رسول الله» يبدأ بها العتوم بحوارٍ مع الرسول ﷺ: «نادتك روحي وغصَّت في أَمانيها» بخطاب ممزوج بوجدٍ وحبّ وشكوى وغصة. يبوح عن حبّه وحب الأمة للرسولﷺ، الهادي وحامل العدل والخير والمحبة فهو ألَّف بين قلوب الناس حين أنّ الغرب لا تتمكّن من هذه الألفة ولو أنفقت كل مالديها، وقد حملت حقدها على الإسلام وسعت إلى تفريق الأمة.أخذ العتوم يشكو من أمريكا، عصابة البغي التي عاثت في بلاد المسلمين فساداً ويشير إلى رموز الجهاد (الرشيد والمعتصم) فيخاطب هادي الأمة عن سوء القيادة عند حكّام المسلمين وعن بُعدهم من الماضي المزدهر في ظل تعاليم الرسالة النبوية، فيستنجد بالرسول ويستغيث به لمّا أصبحت الأوضاع بيد الحاقدين فاستعبدوا الشعوب وفرّقوهم ويطلب من حضرته أن يبعث حاكماً من جانبيرفع شأن الأمة. وهذه الأبيات التي تمثّلنا بها تشير إلى أمر الجهاد الذي بات منسياً بين المسلمين حيث يقول أنّ السيوف نامت بأغمادها، وأيضاً يشير إلى «الخير معقود بنواصي الخيل» وهو من أحاديث النبيﷺ ويدلّعلى الجهاد، لذا استدعى الرسولﷺ وأخذ يشتكي له من تقاعس الأمة وتراجعهم وابتعادهم عن تعاليم الاسلام وفريضة الجهاد حتى استولى عليهم الغرب واستعبدهمفابتعدوا عمّا كانوا عليه من مجد وكبرياء. استدعاء شخصية الرسول ﷺفي هذا النص يستدعي معه دلالات أخرى كالجهاد والوحدة والنصر وكلما حملتها رسالة الرسولﷺ.

الحالة السياسية السائدة على المجتمع العربي من القتل والدمار وتفريق الوطن العربي والصراعات التي لا تنتهي واحدة حتى تشتعل نيران صراع آخر وضعف القيادات في إخماد تلك الفوضى، تدفع الشاعر إلى اللجوء إلى الأسباب وهي بُعدهم عن تراثهم الديني فيناشد من هو سيّد هذا التراث، الذي جعل الحق والعدل ميزان حُكمه وساق العساكر لنشر دعوته النابعة من وحي إلهي، فيعبّر عن أعماق فكره ومايلج بداخله في شكوته للرسولﷺ، ووظّف شخصية الرسولﷺ محوراً وعنواناً لقصيدته.

وظّف الشاعر شخصية أخرى في تصوير بعض جوانب وأبعاد تجربته الخاصة وهي تجربة السجن إذ استغل الشاعر حادث سجن **النبي يوسف** عليه السلام في رفض الكبت وسلب الحرية فيقول:

يَا أَصدقِاءَ السِّجنِ (يُوسُفُ) لَم يَعُد مُتَحَيِّرًا فِي فِتنَةِ الأَجسادِ
لَم يُسقَ رَبُّ الأرضِ خَمرًا، إنَّما حَمَلَت رُؤُوسُكُمُ فُتاتَ الزَّادِ
فَلنَترُكِ الجُبَنَاءَ يَسقُوا رَبَّهُم خَمرًا، وَيَصلِبُنا عَلَى الأَعوادِ
حَسبُ الطُّيورِ إِذَا غَدَت مِن رَأسِنَا أَن تَملأَ الآفَاقَ بِالتِّغرادِ (16)

هذه الأبيات من قصيدة تحت عنوان «أحرفي مخنوقة»،وهو عنوان دالّ على المضمون.هذه القصيدة تحمل في طياتها رفضاً باتّاً فقد خاطب فيها أصدقائه في السجن ثلاث مرات مستلهماً من قصة النبي يوسف عليه السلام، وفي الخطاب الأخير تبرز الشخصية بوضوع إذ ينصّعلى قصة النبي يوسف وتفسيرهلرؤيا السجناء ولكن غيّر الشاعر مسار القصة.

تجربة الشاعر في السجن قرّبته لعدّة أشخاص حملوا راية العصيان ضد الأوضاع السياسية والاجتماعية، الناتجة من الفقر والجوع والكبت في المجتمع ورفض قرارات السلام وتمادي اليهود في الأراضي الأردنية، فمنهم من أتمّ مهمته وأعتقل ومنهم من لم ينجح في تنفيذ

مهمته عند ثورته ورفضه لبعض القضايا، هذا وقد سُجِن العتوم بسبب مواقفه النضالية وانشاده شعراً لمأساة موطنه الأردن وركّز على رفض ما يعيب مجتمعه، لذا هناك صلة بينه وبين أصدقائه الذين يخاطبهم الشاعر في قصيدته وهى اشتياقهم للحرية في التعبير عن آرائهم وهناك صلة بينه وبين يوسف عليه السلام وهي السجن.

استطاع الشاعر أيمن العتوم أن يستخدم التراث الديني ليصف حالهوحال رفاقه، وقد أثرى نصّه بهذا التراثليعبّر عن سلب الحرية من خلال توظيفه لقصّة يوسف عليه السلام وقضية السجن وايحاءاتها الدلالية. وللتعبير عن السلبيات المرفوضة في المجتمع لم يكتف بقصة النبي يوسف فحسب، بل قام بتوظيف شخصيات كثيرة عبّر من خلالها عن آلامه وحزنه، يقول:

أَنَـــا (المَسِـــيحُ) بِـــآلامٍ تُمَزِّقُنِـــي ... وَحُـزنُ (يَعقُـوبَ) حَتَّى يَنطَفِي البَصَـرُ
وَصَـــبرُ (أَيُّـــوبَ) وَالأَدوَاءُ تَنهَشُـــهُ ... وَسَجنُ (نُـوحٍ) عَلَى الطُّوفَـانِ يَنحَصِـرُ
قَـــد كَـــانَ حُزنِـــيَ أَطفَـــالاً أُدَلِّلُهَـــا ... وَاليَـــومَ صَـــارَ عَجُـــوزًا هَـــدَّهُ الكِبَـرُ
إِنِّـي ذُبِحـتُ عَلَـى سِـكِّينِ عَـاطِفَتِي ... فَسَـــمِّنِي أَنَّنِـــي بِـــالحُزنِ أَنتَحِـــرُ
مَا عُدتُ لا، لا ... وَهَل قَد عَادَ مُبتَئِسٌ ... مِـن سِـجنِهِ، لِيَرَى شَـعبًا بِـهِ قُبِرُوا؟!
سِـجنُ لِسِـجنٍ إِلى سِـجنٍ ومَحكَمَـةٌ ... لِمَحكَمَـــاتٍ عَلَـــى الأَربَـــاضِ تَنتَشِـــرُ
فَلَيتَنِي لَـم أَكُـن، أَو لَـم أَعُـد أَبَـدًا ... وَلَيتَنِي مِـتُّ مَعـدُومًا بِـي الأَثَـرُ (17)

اختصر الشاعر كل آلامه وأحزانه بتوظيف الشخصيات الدّينية / الأنبياء، وكما نعلم أنّ قصص الأنبياء محبوكة بأحداث خاصة حتى صار كل نبي رمزاً لقضيته الخاصة، فقد ذكر في هذه الأبيات «**المسيح**» وما تعرّض له من آلام ومحن حين صُلِب على الأعواد، فعبّر العتوم عن ألمه وشبّه نفسه بالمسيح ليقرّب صورة المعاناة للمتلقي؛ووظّف شخصية أخرى وهي شخصية النبي «**يعقوب**» عليه السّلام رمزاً للحزن الذي يعاني منه الشاعر، وهذا النبي عليه السلام من كثرة حزنه وبكائه فقد بصره، فالعتوم للتعبير عن شدّة حزنه قام بتوظيف هذه الشخصية لكي يقرّب الصورة للمتلقي ويجسّد عجزه وخواءه الروحي. وقد شبّه نفسه أيضاً

بالنبي «أيوب» عليه السلام وكما نعلم إنّه في التراث رمزٌللصبر وبهذا الرمز كشف عن كثرة حزنه وآلامه التي تطلب منه صبراً كصبر أيوب، ويكشف الشاعر عن حيرته في توظيف شخصية النبي «نوح» عليه السّلام حين ركب السفينة وهو محاط بالماء ولم يرَ بَرّاً لينزل به، فهذا التشبية عبّر عن حيرته وبقاءه وسط المحن والغربة؛ والأبيات تعبّر عن معاناة الشاعر وما تعرّض له من شدائد ومحن في مسيرته النضالية، فقد وجد في شخصيات الأنبياء طاقة دلاليةمكثّفة للكشف عن احساسه وشعوره بسبب تقارب الأحداث التي عايشها مع الأحداث التي جرت في حطاة الأنبياء، ولا يخفى أنّ القصص التراثية بسبب إشتهارها لدى المتلقي بامكانها أن تكشفعن هذا الشعور الكامن في قلب الشاعر.

- الشخصيات التّاريخية (القيادية)

لاشك أنّ الأحداث التاريخية الهائلة، والأبطال والأساطير والشخصيات العظيمة في مختلف المجالات وفي مرآة التاريخ والأدب، لها تجليات مهمّة للغاية وتحمل في طياتها فكراً ورسالة. وعندما تدخل هذه الشخصيات التاريخية في الأعمال الأدبية يكون تأثيرها أعمق بسبب الاختلاف بين الأدب والتاريخ في طريقة العرض ومعالجة هذه الشخصيات والأحداث المحيطة بها. معظم الشعراء في العصر الحديث للتعبير عن فكرتهم ورؤيتهم يفتشون في المصادر التاريخية عن شخصيات تحمل تجربة وفكرة قريبة لهؤلاء الشعراء، فيضفون عليها دلالات جديد تتناسب مع ذوق الملتقي.

الناس على مرّ العصور مفتونون بقيادة الأبطال وملاحمهم الجسيمة، فيفخرون بمواقفهم، وعندما يستدعي الشاعر هذه الشخصيات في نتاجه الأدبي يكون قد ربط تجربته بمعين لا ينضب. الشاعر من خلال توظيفه لهذه الشخصيات يريد التعبير عن حبه وعاطفته لبطله الحقيقي، أو نقل فكرته للمتلقي من خلال توظيف هذه الشخصيات. إذا كانت الشخصية المستدعاة في النص الشعري شخصية حقيقية ذات تاريخ حسن وسيرة مشرّفة فيكون تأثيرها أنجع وأبلغ على المخيال الشعبي. فالكثير من هذه الشخصيات تتّسم بصفات

كالشجاعة والاقدام والأخلاق السامي والمواقف الشريفة، وقد استخدمها الشاعر في نصوصه رمزاً للقيادة، والنصر، والجهاد.

من هذه الشخصيات الحقيقية التي تحمل رؤية الشاعر هي الشخصيات التاريخية القيادية، لأنّ «الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإنّ لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدّد- على امتداد التاريخ- في صيغ أخرى: فدلالة البطولة في قائد معين أو دلالة النصر في كسب معركة معينة تظل- بعد انتهاء الوجود الواقعي لذلك أو تلك المعركة- باقية، وصالحة لأن تتكرّر من خلال مواقف جديدة وأحداث جديدة، وهي في نفس الوقت قابلة لتحمّل تأويلات وتفسيرات جديدة» (18)، لذا استدعى الشاعر تلك الأحداث والشخصيات التي يعبّر من خلالها عن بعض جوانب رفضه للظلم والقهر والتشتّت الذي يخيّم على بلاده وبلدان العرب من كل جانب، فلما يئس منحكّام البلدان نادى **علي ابن أبي طالب**عليه السلام واستعار قصته في زمن حكمه حين أحاطت به الفتن والتفرقة، فحكم بعدله لحل الأزمات. يقول الشاعر:

مَا عَادَ فِينا يَا (عَلِيُّ) مُحَكَّمًا أَفَلَستَ تَرجِعُ كَي تَكُونَ لَنَا الحَكَم؟!
إِنِّي أُعِيذُك (فَالخَوارِجُ) لَم تَزَل لِليَومِ تُقسِمُ ثُمَّ تَحنِثُ بِالقَسَم
هَل أَخبَرُوك إِذًا مَتَى مِيعادُنا وَمَتَى (ابنُ سَابِئَةَ اليَهُودِيُّ) انتَقَم؟!
وَمَتى (مُعاوِيَةٌ) سَيَرفَعُ مُصحَفًا؟! فَيَكُونُ أَمرُ اللهِ فِي التَّحكِيمِ تَم
لا تَجعَلِ الشُّورَى لَهُم قُرَشِيَّةً (لابنِ الزُّبَيرِ) يَدٌ كَمَا (لابنِ الحَكَم)
وَبَنُو أُمَيَّةَ حَامِلُو قُمصانِنَا حقًا (لِعُثمَانَ بنِ عَفَّانَ) انهَضَم
قُمصَانُ مَن تِلك الَّتي لا تَنتَهِي حَتَّى يَسِيلَ لأَجلِها مِليُونُ دَم
قُمصانُ شَعبِي كُلُّها مَطلُولَةٌ حَسرَى تَنُوحُ خُيُوطُها مُنذُ القِدَم (19)

وقد ذكر الشاعر شخصيات كثيرة في هذه الأبيات وقَبَلَ بعض منها لدلالتها الايجابية ورفض بعضها لدلالتها السلبية. والشخصية التي تحمل الدلالة الايجابية وتكون محورية في خطاب الشاعر هي شخصية علي بن أبي طالب عليه السلام، وسرد الشخصيات الأخرى بسبب أحداث وقعت في زمن علي بن أبي طالب، لما كان قائد الأمة وخليفتها وربط الشاعر الشخصيات بأحداث ومصير الشعب الأردني، إذ كان في عصر علي عليه السلام تفريق وتحزّب لأهداف شتّى. تشعّبت الأمّة في هذا الزمن فانضم البعض منها إليجبهة الخوارج،والبعض منها إلى جبهة معاوية، والبعض الآخر إلى أصحاب الجمل إذ حمل المعارضون قميص عثمان بن عفان يطالبون بدمه والثأر من قاتله،ولكن في هذه المسيرة سُفكت دماء كثيرة من المسلمين. لذا شبّه العتوم الوضع السائد في البلد بما جرى في عصر علي بن أبي طالب إذ الخوارج بايعت ونكثت البيعة فيرى أن نكث العهود مازال موجوداً إلى اليوم ولعبة الخداع مستمرة،ويروي أيضاً أحداث وقعت في مسيرة حكم علي بن إبي طالب عليه السلام حين رفع جيش معاوية المصاحف فوق الرماح واعتزلت تلك الفئة المعارضة (الخوارج) وسارت نحو التحكيم فوقع جراء ذلك ما وقع، وهذه الأحداث يشير الشاعر من خلالها إلى التفرقة والتشتت فيالبلاد حتى تمزقت إلى أحزاب شتّى، وبدأت العداوة بين أفراد الشعب.

ويشير الشاعر إلى شخصيات أخرى حملت (قميص عثمان) مطالبين بدمه، فسُفِكت دماء كثيرة دون ذنب، وفي هذا الصدد صار قميص عثمان ذريعة يتحجّج بها البعض للوصول إلى غاياتهم، فيقدّمون غاياتهم وأهدافهم ومنافعهم على المصلحة العامة للشعب. فهذا الحدث التاريخي يتجدّد كل يوم في زماننا في ظل الاجراءات السياسية التي يقوم بها البعض على حساب أرواح الأبرياء وحريتهم. وهنا الشاعر يطلب من علي بن أبي طالب أن يرجع للحكم مرّة أخرى حتى يحقّق العدل بين طبقات الناس لأنّالشعب أصبح ضحية الخداع وأصبحت دماء الأبرياء تباح بحجج واهية.

في هذه الأبيات المحور الأساسي يدور حول شخصية تاريخية / شخصية علي بن أبي طالب، وعلى رمز مشحون بدلالات مكثّفة هو قميص عثمان بن عفان، وقد ربط الشاعر بين هذه الشخصية و هذا الرمز لارتباطهما تاريخيّاً ودلاليّاً.يستحضر الشاعر هذه الشخصية الدينيّة ويطلب منها حضورها لإخماد الفتن كما فعلت في عصر قيادتها الرشيدة،وقد استحضر الشاعر في هذا الصدد قميص عثمان ليرمز به إلى الدعايات التي تظهر بين الحين والآخر من أجل الوصول جهات خاصّة إلى أهدافهم المنشودة على حساب سفك الدماء والبطش بالشعب.

وظّف العتوم شخصيات تاريخية وقيادية كثيرة في شعره، فبعض تلك الشخصيات ظهرت كرمزٍ في الشعر لشهرتها في التاريخ ولسبب انتصاراتها ولشدّة الحاجة إليها اليوم في حث الشعب على الجهاد والتصدّي للإحتلال والاستعمار في الأوطان العربية؛ومن تلك الشخصيات نشير إلى:المعتصم وصلاح الدين.

فَمَـــن يَجِـــيءُ بِهَـــا لِلقُـــدسِ عَادِيَـــةً ضَـبحَاً عَلَى صَـهَوَاتِ العَـزمِ وَالهِمَـمِ؟

غَـــدَاً تَعُـــودِ إِلـــى سَـــاحَاتِهَا أَلَقَـــاً خَيـلُ المُغِيـرِينَ مِـن أَحفَـادِ (مُعتَصِـمِ)

وَتَلتَقِـي (بِصَـلاحِ الـدِّينِ)، مَوعِـدُنَا حِطِّـينُ ثَانِيَـةً في سَـاحَةِ الحَـرَمِ (20)

هذه الأبيات من قصيدته الأولى من ديوان «خذني إلى المسجد الأقصى»، وتحمل نفس العنوان، وقد ذكر فيها الشاعر ثيمات عن المقاومة وقتل الأطفال وسفك الدماء في ساحة القدس، وآخر القصيدة جاء بأبيات تحمل في طياتها شيئاً من الريب والترديد على شكل سؤال استفهامي عن نهوض الأمة لتحرير القدس وقد ختمَ القصيدة بشيء من الأمل من خلال استدعاء شخصيات تاريخية حقيقية ترمز إلى الإنتصار وتحرير القدس فذكر "**معتصم**"، وهو المعتصم بالله، الخليفة العباسي، أشتهر بقيادته العسكرية وتحقيق النصر، ومن انتصاراته فتح بلاد الروم ومن أهمّها العمورية عند استصراخ المسلمين واستنجداهم به في تلك البلاد (21) فأصبح المعتصم شخصية رمزية يستمدون منها الشعراء لحث الأمة العربية إلى نجدة القدس وتحريرها، والعتوم وجد في هذه الشخصية طاقات دلالية قادرة على إيصال المعنى للمتلقي واعتبر المناضلين أحفاد المعتصم. والشخصية

الأخرى التي ذكرها الشاعر في أبياته، **صلاح الدين الأيوبي**، وهو الذي قاد جيوشه لدفع تعدّي الصليبيين على المناطق الشامية بمعركة سُميت بحطين في الفلسطين، وبعدها قاد الجيوش لتحرير القدس من الحكم الصليبي وقد قضى على الحكم الصليبي في كافة مناطق العرب التي كانت تحت سيطرة الصليبيين (22)، فيذكر الشاعر شخصية صلاح الدين ومعركة حطين كرمزٍ للنصر في نصوص تحمل مضامين الثورة والمقاومة. لذا العتوم استدعى المعتصم وصلاح الدين في شعره لحث روح الجهاد في أبناء الوطن وبلغةٍ ترفض الخضوع.

وفي أبيات أخرى، الشاعر يستدعي المعتصم والرشيد ويعبّر من خلالهما عن مضمون آخر من الرفض، يقول فيه:

لَـو كَانَ في العُـربِ وَالإِسـلامِ (مُعتَصِمٌ) أَو (الرَّشِـيدُ) لَكَـانَ السَّـيفُ مُخزِيَهَـا
لَكِنَّنَـا مِـزَقٌ عَاشَـت مُمَزَّقَـةً وَأُمَّـةٌ تَرَكَـت آثَـارَ هَادِيهَـا (23)

استدعى الشاعر «المعتصم» و«**الرشيد**» وهم من الخلفاء العباسيين اللذين قادا الأمة الإسلامية ومسكا زمامها ردحاً من الدهر وساقا الجيوش وكسرا عظمة الروم وحافظا على أرواح المسلمين وغيرهم الذين سكنوا بلاد المسلمين؛ ولكن اليوم ضعفت قادة المسلمين وتشتّتَ شملهم وتقسّمت الأمّة إلى دويلات صغيرة تفصلها حدود جغرافية فسقطت وحدة الأمّة، وباتت فريسة للطامعين من المحتلين والمستعمرين، ففي مثل هذه الأوضاع لم تجد فلسطين ناصراً يهبّ لنصرتها عند استغاثة العرب لأن الشعوب محكومة بالحدود الموضوعة والحكّام بعدوا عمّا كان سرّ وحدتهم أيّ هداية هاديها الرسولﷺ الذي وحّد العرب برسالة الرحمن تحت رايةٍ واحدة.

هنا تبرز الشخصيات التاريخية في شعر العتوم بقيادتها ووحدتها عند دفع العدو وتكشف عن حسرة العتوم لخضوع حكّام العرب وتخاذلهم أمام القضية الفلسطينية

والقضايا الأخرى التي تظهر ضعفهم وتفريقهم، والأبيات أيضاً تحتوي على رفض سياسي لقرارات خارجية أدّت إلى سيطرة المحتل والمستعمر أكثر من ذي قبل.

وفيما يخص رفض الشاعر لاتفاقيات السّلام، نرى استدعاءه لبعض الشخصيات الأخرى منها قادة اسلامية في العصور الاسلامية الزاهية عندما كانت في قمة مجدّها وعزّتها، ومنها قادات نضالية تمّ اغتيالهم على يد الطغاة فارتفعوا بالشهادة للبارئ تعالى:

وَاسـأَل (أَبَـا حَفـصَ) هَـل بِالسِّـلمِ قَـد ... أَم أَلـفُ أَلـفِ صَـحَابِيٍّ لَهَـا جَاشُـوا؟

(وُابـنَ الوَلِيـدِ) عَلَى اليَرمُـوك فَاوَضَـهُم ... لَكُـم أَمَـانٌ، وَلِـي يَـا رُومُ أَريَـاشُ

أَلَـم يُجِـبهُم جَـوَابَ المَـوتِ إِذ سَـأَلُوا: ... إِنّ لِشَـربِ دِمَـاءِ الـرُّومِ عَطَّـاشُ

فَيَـا (صَـلاحُ) وَيَـا (بِيبَرسُ) يـا (قُطُـزٌ) ... إِنَّـا عَلَـى إِرثِكُـم لِليَـومِ نَعتَـاشُ

أَحفَـادُكُم هَـا هُـمَ: (القَسَّـامُ) مُنتَفِضَـاً ... ضَـمَّتهُ في (يَعبِـدِ) الأَبطَـالِ أَحـرَاشُ

وَتِلـك قَافِلَـةُ الأَحـرَارِ مَاضِـيَةٌ ... (عَبـدُ العَزِيـزِ) (وَياسِـينٌ) (وَعَيَّـاشُ)

أُولَئِـك الصَّـيدُ آبَـاءِي لَقَـد عَلِمُـوا ... أَنَّ اليَهُـودَ ثَعَـابِينٌ وَأَحنَـاشٌ (24)

هذا النص الشعري مفعم بقادات تاريخية ماضية وقادات أخرى ثبتت ذكرها في التاريخ المعاصر.الشاعر يستفتح كلامه بأسلوب الأمر وهو من الأساليب الطلبية في البلاغة، ويطلب من المتلقي أن يسأل عن كيفية القيام بالدفاع عن الأراضى من القادات السابقة كـ«**أبي حفص**» و«**ابن الوليد**»، كي يعرف المنهج القويم للدفاع، فهل السّلم مناسب للدفاع أو انتهاج الجهاد كما قام به الصحابة من ذي قبل؟ ومن خلال توظيف تلك الشخصيات لفت انتباه القارئ إلى التاريخ المشحون بالانتصارات، وصرّح أنّ الجهاد والمقاومة هما الطريق المناسب لدحر الصهاينة من الأراضي المحتلة، فلا تفاوض مع المحتل الغاشم الطامع بممتلكات الشعب.

وظّف العتوم شخصيات أخرى وهم «**صلاح الدين**» و«**بيبرس**» و«**قطز**»، القادة التي دفعت سيل العدوان وأناروا التاريخ بقياداتهم الرشيدة، عندما دفع صلاح الدين الصليبين خارج

حدود المسلمين وقطز وبيبرس حين جاهدا في جبهتين: من الشرق مع المغول ومن الغرب مع الصليبين حتى استقر الأمن في البلاد، فخاطبهم الشاعر من خلال توظيفهم في النص أنّ اليوم نعيش في بلادنا بعزّة وكرامة في ظل ما ورثناه من فتوحاتكم؛ والشاعر يلحق بهذه الشخصيات التاريخية، شخصيات نضالية أخرى ورثوا روح الجهاد من القادة السابقة وجاهدوا في سبيل الله والوطن لاستعادة البلاد المغصوبة من مخالب الصهاينة وهم: «**عبدالعزيز الرنتيسي**» وهو أحد مؤسسي المقاومة الإسلامية "حماس" و«**أحمد ياسين**»، مؤسس حركة حماس الإسلامية و«**يحيى عيّاش**»من قادات مجموعة الاستشهاديين وأيضاً من قادات حركة المقاومة الإسلامية حماس، فهم جميعاً استشهدوا، فاستدعاء هذه الشخصيات من التاريخ المعاصر في سياق الحديث عن القادة القديمة يدلّ على استمرار النضال والجهاد بين أبناء الأمّة عبر الأزمنة،ويساعد الشاعر على انتقال أفكاره النضالية إذ ماخاب الظن بالشعب ولا بدروب النضال والكفاح وأنّ مسير لجهاد كما سبق في التاريخ مستمرّ من خلال هذه الشخصيات المعاصرة ومن يحمل أفكارهم، فهم ورثوا تلك القادات وشكّلوا قيادات أخرى كى لاتموت روح الجهاد والمقاومة.والشاعر من خلال سؤاله في البيت الأول رفض كل دروب السلام والمداهنة مع المحتل وأكّد ذلك باستدعاء الشخصيات القيادية.

النتائج:

يظهر الرفض في أعمال المثقفين حسب الدوافع والأهداف التي تدفعهم إلى أخذ موقف رافض حيال أمر مهم وتتلخّص هذه الدوافع بالإصلاح أو الوعي الجماعي ومنها الأمور السياسية والاجتماعية. وللتعبير عن رفض الواقع لقد استعان الشاعر الأردني أيمن العتوم في شعره باستدعاء الشخصيات التراثية الرمزية، شخصيات حضرت في قصائده مثل: الأنبياء (رسول الله محمد ﷺ - يوسف عليه السلام، يعقوب عليه السلام، نوح عليه السلام

ويونس عليه السلام و..) وشخصيات تاريخية مثل:على بن أبي طالب، المعتصم بالله، هارون الرشيد، وصلاح الدين، و بيبرس،وقطز.

ونوّع العتوم في استدعاء الشخصيات لبيان رفضه فجاءت هذه الشخصيات دينية أحياناً وتاريخية قياديّة أحياناً. ووظّف هذه الشخصيات للتعبير عن المضامين والمفاهيم التي عنى بها في شعره المتّسم بالرفض ليصف قضايا عدّة حسب منظوره، فبعض هذه المفاهيم تحمل الهداية والقيادة، وبعضها تحمل الحزن والألم،وبعضها تشير إلى الكبت والفساد والظلم حيث باستطاعتنا أن نقسّمها إلى مفاهيم سلبية (الحزن، والظلم، والكبت، والاستبداد) ومضامين إيجابية (الهداية، والقيادة، والنصر، والجهاد والمقاومة).

قائمة المصادروالمراجع:

-إبن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد (2003م/1424ه)، الكامل في التاريخ، المجلد العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ط 4.

- بلاوي، رسول وآخرون (1393ه/1435ش)، «موتيف استدعاء الشخصيات التراثية في شعر يحيى السماوي»، مجلة الأدب العربي، جامعة طهران، العدد1، السنة 6، ص ص 51 - 70.

- درابسة، محمود (2010م)، المتلقي والتأويل في النقد القديم، الأردن: دار جرير، ط 1.

- السويكت، عبدالله بن خليفة، «استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي م عام1351ه إلى 1426ه. دراسة تحليلية ونقدية»، الرابط:

http://www.al-jazirah.com

-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(لاتا)، تاريخ الطّبري تاريخ الرّسل والملوك، الجزء التاسع، دار المعارف، القاهرة، ط 2.

- عبود، شلتاغ (1987م)، أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، دار المعرفة.، دمشق:

- العتوم، أيمن (2012م)، نبؤات الجائعين، المؤسّسة العربية للدراسات والنشر.، بيروت:

------- (2013م)، خذني إلى المسجد الأقصى ، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق ، ط2.

-------- (2015)، الزنابق، الموسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.

------- (2013)، قلبي عليك حبيبتيالمؤسّسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1.

-------- (2013م)، يا صاحبي السجن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2.

- عزالدين إسماعيل (2010م/1431ه)، الشعر العربي المعاصر؛ قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية.، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط 6.

-عسيري، أحمد (2010م)، «استدعاء التراث في الشعر العربي»، الرابط:

http://www.al-watan.online

- عشري زايد، علي (1997م/1417هـ)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر، القاهرة.

الهوامش:

1- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر: علي عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م/1417هـ، ص16.

2- «موتيف استدعاء الشخصيات التراثية في شعر يحيى السماوي»، رسول بلاوي وآخرون، مجلة الأدب العربي، جامعة طهران، العدد1، السنة 6، 1435هـ، صص55-56.

3- المرجع نفسه، ص 56.

4- أثر القرآن في الشعر العربي الحديث: شلتاغ عبود، دار المعرفة، دمشق، 1987م، ص 155.

5- المتلقي والتأويل في النقد القديم: محمود درابسة، دار جرير، الأردن ، ط 1، 2010م، ص 58.

6- «استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي م عام1351هـ إلى 1426هـ. دراسة تحليلية ونقدية»: عبدالله بن خليفة السويكت، الرابط:

http://www.al-jazirah.com.

7- استدعاء التراث في الشعر العربي: أحمد عسيري، 2010م، الرابط:

http://www.al-watan.online.

8- خذني إلى المسجد الأقصى: أيمن العتوم، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ط2، 2013م، ص 18.

9- الشعر العربي المعاصر؛ قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية:، المكتبة الأكاديمية عزالدين إسماعيل، القاهرة ، ط 6، 2010م/1431هـ، ص 33.

10- الزنابق: أيمن العتوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2015م، ص99.

11- المصدر نفسه، ص 60و61.

12- يا صاحبي السجن: أيمن العتوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ، ط2، 2013م.

13- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر: علي عشري زايد، ص77.

14- المرجع نفسه، ص 78.

15- خذني إلى المسجد الأقصى: أيمن العتوم، ص18.

16- قلبي عليك حبيبتي: أيمن العتوم، المؤسّسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ، ط1، 2013م، ص60و61.

17- الزنابق: أيمن العتوم، ص99.

18- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر: علي عشري زايد، ص 120.

19- قلبي عليك حبيبتي: أيمن العتوم، ص 54.

20- خذني إلى المسجد الأقصى: أيمن العتوم، ص11و12.

21- تاريخ الطّبري تاريخ الرّسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جريرالطبري، الجزء التاسع، دار المعارف، القاهرة، ، ط 2، (لاتا)، ص ص 55 – 70 .

22- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن محمد إبن الأثير، المجلد العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط 4، 2003م/1424هـ، ص146-148.

23- خذني إلى المسجد الأقصى: أيمن العتوم، ص17.

24- المصدر نفسه، ص 42.